وقال بعضهم في حجاج قدموا ولم يهدوا إليه شيئا .

(مضوا ليحجوا والوجوه كأنها ... تكاد لفرط البشر أن توضح السبلا) .

(وعادوا كأن القار فوق وجوههم ... فلا مرحبا بالقادمين ولا سهلا) .

(وجاؤا وما جادوا بعود أراكة ... ولا وضعوا في كف طفل لنا نقلا) .

وقال آخر .

(إذا رمت هجوا في فلان تصدني ... خلائق قبح عنه لا تتزحزح) .

(تجاوز قدر الهجو حتى كأنه ... بأقبح ما يهجى به المرء يمدح) .

وهجا بعضهم امرأة فقال .

(لها جسم برغوث وساق بعوضة ... ووجه كوجه القرد بل هو أقبح) .

(تبرق عينيها إذا ما رأيتها ... وتعبس في وجه الضجيع وتكلح) .

(لها منظر كالنار تحسب أنها ... إذا ضحكت في أوجه الناس تلفح) .

(إذا عاين الشيطان صورة وجهها ... تعوذ منها حين يمسي ويصبح) .

ولبعضهم في عظيم أنف .

(لك وجه وفيه قطعة أنف ... كجدار قد دعموه ببغله) .

(وهو كالقبر في المتال ولكن ... جعلوا نصفه على غير قبله) .

وفيه أيضا .

(رأينا للزكي جدار أنف ... يضاهي في تشامخه الجبالا) .

(تصدى للهلاك لكي يراه ... فلولا عظمه لرأى الهلالا) .

ولبعضهم في أبخر مخنث .

(قالوا فلان به نتن فقلت لهم ... يا قوم قد حار فكري في مساويه)